العدد الثالث
مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية
Journal Future of social sciences
أكتوبر ٢٠٢٠

مكونات الصحة الإنجابية ودور وسائل الإعلام والإنترنت في إنتشار الأمراض المنقولة جنسيا

The components of reproductive health and the role of the media and the Internet in the spread of sexually transmitted diseases

إعداد

دينا زين العابدين إبراهيم

باحثة ماجستير بقسم علم الإجتماع

كلية الأداب جامعة حلوان

٢٠٢٠م

مكونات الصحة الإنجابية ودور وسائل الإعلام والإنترنت في إنتشار الأمراض المنقولة جنسيا.

تاريخ استلام البحث ٢٠٢٠/٩/١٠ تاريخ نشر البحث ٢٠٢٠/١٠/١

مستخلص:

تناولت الباحثة في تلك الدراسة ما يتعلق بالمشورة والتثقيف فيما يتعلق بتنظيم الأسرة: فهي علاقة تبادلية منابين مقدمي الخدمة والسيدات المنتفعين من وسائل تنظيم الأسرة من توعية بأهمية أستخدام وسائل تنيظم الأسرة المختلفة والمعلومات الخاصة بها، وكذلك الخدمات والتثقيف بالأمومة الأمنة: هي الرعاية الشاملة والخدمات الوقائة والعلاجية للأمهات ومن أجل تقليل وفيات الأمهات وأمراض الأم والطفل والتخلص من المشاكل والمعوقات التي تواجه الأمومة الأمنة، كما تناولت الباحثة دور وسائل الإعلام والإنترنت في إنتشار الأمراض المنقولة جنسيا: فإستعرضت الأمراض المنقولة جنسيا وأشكال نشر وسائل الإعلام والإنترنت للإباحية والجنس الغير أمن.

الكلمات المفتاحية: الصحة الإنجابية – وسائل الإعلام – الأمراض المنقولة جنسيا.

Abstract:

In that study, the researcher dealt with advice and education in family planning: it is a reciprocal relationship between service providers and women who benefit from family planning methods, including awareness of the importance of using different family planning methods and information related to them, as well as services and education for safe motherhood: it is comprehensive care, preventive and curative services. For mothers, to reduce maternal mortality, mother, and child diseases, and to get rid of the problems and obstacles facing safe motherhood, the researcher also addressed the role of the media and the Internet in the spread of sexually transmitted diseases: she reviewed sexually transmitted diseases and the forms of media and the Internet spreading pornography and unsafe sex.

Key words: Reproductive Health - Media - Sexually Transmitted Diseases.

مقدمـــــة:

يمثل دخول مرحلة الحياة الإنجابية نقطة انتقال رئيسية في حياة الفرد. وتصيغ في المعتاد الاختيارات وأنماط السلوك المكتسبة خلال هذه المرحلة المبكرة مسار الحياة اللاحق وتتسم هذه المرحلة الانتقالية بأحداث هامة في الحياة هي: البلوغ وبدء ممارسة الحياة الجنسية والزواج وبدء الإنجاب. وتوقيت هذه الأحداث وتعاقبها والسياق الذي تتم فيه له تأثير فوري وطويل الأجل على الصحة الجنسية والإنجابية للأفراد، فيدل البلوغ على بدء النضج الجنسي. وخلال حالة التطور هذه، يمر المراهق بتغييرات بدنية وهرمونية ونفسية وجنسية ويصبح قادرا على الإنجاب.

عادة ما يبدأ النشاط الجنسي أثناء المراهقة، وهي فترة نمو وتجريب وبحث عن الهوية يكون فيها الأفراد سريعي التأثر بشكل خاص، ولا يكون لديهم في كثير من الحالات إلمام جيد يمكنهم من تحديد اختيارات تتسم بالمسؤولية مما يعرض للخطر صحتهم الجنسية والإنجابية ولتكون تلك الفترة أمنة علي الشباب والمراهقين يجب أن يتم توعيتهم وتثقيفهم فيما يتعلق بالصحة الإنجابية والجنسية وخطورة الأمراض المنقولة جنسيا ليعيشوا حياة سوية و من ضمن وسائل وأليات التوعية وسائل الإعلام التي قد تكون سلاح ذو حدين فهي احيانا تكون وسيلة ناجحة في نشر أساليب التوعية ونشر الثقافة الجنسية والإنجابية ومكوناتها وأحيانا تكون من ضمن الأساليب السيئة التي تساهم في نشر الثقافة الخاطئة فيجب توجيه وسائل الإعلام لتكون عونا لتنفيذ السياسات المتبعة في تنفيذ استراتيجية الصحة الإنجابية.

وفيما يلي تستعرض الباحثة مكونات الصحة الإنجابية ودور وسائل الإعلام في نشر الأمراض المنقولة جنسيا ...

أولاً :مكونات الصحة الإنجابية

الصحة الجنسية والإنجابية هي حالة من السلامة الجسدية والنفسية والاجتماعية الكاملة في جميع الأمور المتعلقة بالجهاز التناسلي، ويعني هذا قدرة الإنسان على التمتع بحياة إنجابية مُرضية وآمنة، والقدرة على إنجاب الأطفال، وحرية القرار فيما يتعلق بإنجاب الأطفال وموعده وعدد مراته.

وفيما يلي تقدم الباحثة مكونات الصحة الإنجابية وسيتم استعراض كل عنصر بالتفصيل :

تنقسم مكونات الصحة الإنجابية:

١. المشورة والتثقيف والاتصال والخدمات فيما يتعلق بتنظيم الأسرة.

٢- الخدمات والتثقيف بالأمومة الآمنة.

٣. الوقاية من الإجهاض غير الآمن ومعالجة عواقبه.

٤. التثقيف و الوقاية من الأمراض المنقولة جنسيا.

٥. عدم التمييز بين النوع الإجتماعي.

وستتناول الباحثة كل مكون علي حدة فيما يلي:

١- المشورة والتثقيف فيما يتعلق بتنظيم الأسرة:

المشورة في تنظيم الاسرة هي حوار تفاعلي منظم بين مقدم الخدمة من ناحية والمنتفعة من ناحية اخري، يقوم من خلالها مقدم الخدمة بتوجيه ودعم المنتفعة في تلبية احتياجاتها المعرفية من تنظيم الاسرة والصحة الانجابية. هذا بالاضافة الي تبديد المخاوف او الشكوك او الشائعات الكائنة لدي المنتفعة فيما يتعلق باستخدام وسيلة تنظيم الأسرة معينة مثلا وتكوين اتجاهات ايجابية لدي المنتفعات ، فالمشورة الفعالة عملية هامة خاصة في مساعدة الناس الذين لديهم قلق بخصوص الصحة الإنجابية والجنسية لأن منهم الكثيرين يشعرون بعدم القدرة على التحدث مع الأقارب والأصدقاء عن هذا القلق. وقد يشعرون بعدم القدرة على التحدث حتى مع أزواجهم عن منع الحمل أو العلاقات الجنسية الآمنة أو تشخيص العدوى المنقولة عن طريق ممارسة الجنس. هذه المواقف يمكن أن تكون معقدة والمنتفعون يحتاجون لوقت للتحدث فيها واتخاذ القرار المناسب المشورة، في جلسات الصحة الإنجابية والجنسية، يمكن أن تستخدم لأغراض متنوعة:

- لتقرير الحاجة أو الرغبة في استخدام وسيلة لمنع الحمل من عدمه مبني على المعرفة لوسيلة منع الحمل.
- لعمل اختيار حر.
- للعلم عن الوسيلة المختارة.
- للاستخدام الصحيح للوسيلة المختارة، إتخاذ القرار المناسب عند حدوث مشاكل.
- للتغلب على القلق والتوتر.
- للمساعدة في الموضوعات المتعلقة بالعدوى المنقولة عن طريق الجنس والعدوى بفيروس نقص المناعة الادمي.
- إعداد الزوجين لتكوين أسرة (تركى،٢٠٠٤ ص ص: ٢٤-٢٥)
- لاتخاذ القرار المبني على المعرفة عن الرضاعة الطبيعية.
- لمساعدة السيدات في تقرير إنهاء الحمل من عدمه.
- لمناقشة أي موضوعات حول الجنس أو العلاقات الجنسية أو العقم أو سن اليأس أو أي موضوعات أخرى حول الصحة الإنجابية والجنسية

يمثل توفير الات تثقيف وإتاحة معلومات شاملة عن الصحة الجنسية والإنجابية عنصر أساسي من عناصر الحق في الصحة وفي إعمال الحقوق الأخرى، مثل الحق في التربية والحصول على المعلومات.

وتصف المبادئ التوجيهية لليونسكو التربية الجنسية المثلى بأنها هنج للتثقيف يراعى فيه عاملا السن والثقافة ... ويقدم معلومات علمية دقيقة وواقعية وخالية من أي تح يز وعلاوة على ذلك، ينبغي أن يوفر التربية والمعلومات الشاملة في مجال الصحة الجنسية والإنجابية فرص استكشاف المرء للقيم والمواقف الذاتية وبناء مهارات صنع القرار والاتصالات والحد من المخاطر فيما يتعلق بكافة جوانب الحياة الجنسية (2009، UNESC, p. 61)

٢- الخدمات والتثقيف بالأمومة الآمنة:

الأمومة الآمنة هي رعاية شاملة تتركز في خدمات دعم وتحسين الصحة (تغذية وبيئة صحية وإجتماعية مناسبة) والخدمات الوقائية والعلاجية للأمهات وتهدف بدرجة أساسية الي أن تنالها الأم خلال فترة الحمل والولادة والنفاس ورعاية الوليد حديث الولادة كحق من حقوق المرأة والوليد الصحية ومن أجل تقليل وفيات وأمراض الأمومة والطفولة و تتطلب في البداية العناية بالمرأة من مراحل الصغر ثم ما قبل الزواج حتي تكون قادرة جسمانياً وصحياً ونفسياً علي تحمل متاعب الحمل، والأمومة الآمنة هي من أهم أجندة برامج خدمات الصحة الإنجابية التي يتولاها صندوق الأمم المتحدة للسكان تحت رعاية منظمة الأمم المتحدة وكذلك المنظمة العالمية للأمومة والطفولة والتي تتولي أمر عقد المؤتمرات الخاصة بالأمومة الآمنة للحد من وفيات الأمهات وتتلخص المشاكل والمعوقات والتي تواجه الأمومة الآمنة في مصر في نقص خدمات التوليد والتصدي للحالات الطارئة وخاصة في الريف والمناطق البعيدة من مراكز المدن،كما أن الإنجاب يتم في ظروف بدائية كاستخدام الدايات وغياب الكوادر المتخصصة بالإضافة لعدم توفر مراكز توليد متخصصة في كثير من المناطق.....لذا تأتي قضية الأمومة الآمنة في مقدمة المشاكل الصحية المرتبطة بالأمومة والطفولة في مصر وتحتاج للجهد الرسمي والشعبي الطوعي وذلك من خلال المساهمة في تخفيض معدل وفيات الأمهات والأطفال والأمراض التي تنتج عن الحمل والولادة، كذلك تتطلب الجهود إعادة تأهيل وحدات الولادة في المستشفيات النسائية ومراكز التوليد وتوفير الأدوية والمعدات والأجهزة الطبية الخاصة بالتوليد بالإضافة الي وجود سيارات الإسعاف المتطورة التي من شأنها أن تؤمن نقل النساء الي مستشفيات مجهزة في حالة تعرضهن الي مضاعفات أثناء أو بعد الولادة ولكن الأمر المهم في تطوير وإنجاح برامج الأمومة الآمنة هو بناة قدرة الكادر الطبي

والمساعد في حالات الولادة وذلك من خلال توفير برامج تدريبي متكامل (عثمان،٢٠٠٩،ص١١)

٣- الوقاية من الإجهاض غير الآمن ومعالجة عواقبه:

الإجهاض غير المأمون هو إنهاء الحمل إما على يد أشخاص يفتقرون إلى المهارات اللازمة وإما في وسط لا يمتثل للمعايير الطبية الدنيا أو في كلتا الحالتين.

تشير التقديرات إلى حدوث حوالي ٢٥ مليون حالة إجهاض غير مأمون في العالم كل سنة معظمها في البلدان النامية.

يقدر أن التكاليف السنوية الناجمة عن علاج المضاعفات الرئيسية التي يسببها الإجهاض غير المأمون تبلغ ٥٥٣ مليون دولار.

يمكن الوقاية من معظم حالات الوفاة والعجز الناجمة عن الإجهاض من خلال التثقيف الجنسي واستخدام وسائل فعالة لمنع الحمل وتوفير خدمات الإجهاض المتعمد المأمون والمشروع وتقديم الرعاية في حينها عند ظهور المضاعفات.

وتختلف اعتبارات الأمان في توفير خدمات الإجهاض من حيث الأشخاص المعنيين بممارسة الإجهاض والمهارات والمعايير الطبية لممارسة الإجهاض في حالة الإجهاض الطبي (المنفذ عن طريق الأدوية فقط) وحالة الإجهاض الجراحي (المنفذ بواسطة شفاطة يدوية أو كهربائية). كما تختلف المهارات والمعايير الطبية اللازمة لممارسة الإجهاض المأمون حسب مدة الحمل والتطورات العلمية والتقنية الطارئة.(منظمة الصحة العالمية،٢٠٠٨)

يمكن الوقاية من الإجهاض غير المأمون عن طريق ما يلي:

- التثقيف الجنسي الجيد
- الوقاية من الحمل غير المرغوب فيه باستخدام وسائل فعالة لمنع الحمل بما فيها وسائل منع الحمل في حالات الطوارئ
- توفير خدمات الإجهاض المأمون والمشروع.
- وعلاوة على ذلك، يمكن الحد من حالات الوفاة والعجز الناجمة عن الإجهاض غير المأمون من خلال توفير العلاج الطارئ للمضاعفات في الوقت المناسب(Vlassoff et al،2008)

ويجب على الدول اتخاذ التدابير اللازمة لكفالة إتاحة خدمات الإجهاض المأمونة والمشروعة وتيسير الحصول عليها والتأكد من جودها . حيث أن هذه الخدمات المأمونة لن تتوفر بمجرد إلغاء تجريمها، بل يتعين على الدول تهيئة الظروف التي تتيح تقديمها . وتشمل تلك الظروف ما يلي :

- إنشاء عيادات بأعداد كافية ويسهل الوصول إليها
- توفير التدريب لأعداد إضافية من الأطباء وكوادر الرعاية الصحية
- وتقنين التراخيص
- كفالة توافر أحدث الأدوية والمعدات وأكثرها أمانا (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٠٨)

٤. عدم التمييز بين النوع الإجتماعي:

"المساواة بين الجنسين تعني المساواة في الفرص بين النساء والرجال والخناث والمتحولين جنسياً لإعطائهم حقوقهم وتفعيل إمكاناتهم كاملة .وهي تعبر عن التطلع إلى التخلص من صور الظلم في النظم الهيكلية وأنماط السلوك والأعراف الاجتماعية، مما يؤدي إلى التغيير االجتماعي وتحقيق التنمية المستدامة. وإن المساواة بين الجنسين تتطلب وضع استراتيجيات محددة تهدف إلى القضاء على عدم المساواة بين الجنسين. "(الأتحاد الدولي لتنظيم الأسرة الحقوق والصحة الجنسية والإنجابية،٢٠٠٨.

وهذا تعريف واسع وشامل للمساواة بين الجنسين يعترف بأن الناس على اختالف أنواعهم يحق لهم أن يعيشوا في عالم يساوي بين الجنسين ويمارس فيه الناس حريتهم في اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن حياتهم وأجسادهم وحقوقهم وصحتهم الجنسية والإنجابية

لن يتمكن الفراد أبداً من المطالبة بالحقوق التي لا يدركون أنها حقوقهم ويحق لهم المطالبة بها وبالتالي، سوف تتاح المعلومات للجميع – ولاسيما النساء والفتيات والفئات المهمشة الأخرى – حتى يتمكنوا من نيل حقوقهم الجنسية والإنجابية واحترام حقوق الأخرين.

وإن الوصول إلى حزمة متكاملة ذات جودة عالية من خدمات الحقوق والصحة الجنسية والإنجابية التي تراعي الفوارق بين الجنسين وتخلو من الوصم وتعزيزها يؤديان دوراًرئيسياً في تيسير المساواة في التمتع بالحق في الصحة وتلبية الإحتياجات المحددة والمتنوعة للنساء والفتيات والفئات الضعيفة الأخرى طيلة حياتهم. وتعني هذه الحزمة المتكاملة التي تراعي الفوارق بين الجنسين إمكانية وصول المستفيدين إلى ما يحتاجونه من جميع خدمات الحقوق والصحة الجنسية والإنجابية مثل وسائل منع الحمل، وخدمات إلجهاض الشاملة، وتقديم المشورة والأختبار لفيروس نقص المناعة البشري، وفحص العنف الجنسي والعنف القائم على اختلاف النوع الإجتماعي، ويتطلب تحسين تقديم الخدمات التي تراعي الفوارق بين الجنسين تدريب واستثارة وعي مقدمي الرعاية الصحية وموظفي الدعم بشأن توفير هذه الخدمات دون أي تمييز.

وسوف تضع الجمعيات الأعضاء أنظمة وسياسات تنظيمية لضمان حصول جميع الموظفين الجدد على تدريب في مجال واستثارة الوعي بالنوع االجتماعي، ويتلقى جميع الموظفين تدريباً منتظماً لتحديث معلوماتهم، ويكون جميع الموظفين على دراية بسياسات المساواة بين الجنسين وأحدث الموارد المتاحة التي تدعم تنفيذ هذه السياسات بما ُطبق مجموعة متنوعة فيها قوائم المراجعة والتوجيهات والعمليات. وسوف تطبق مجموعة متنوعة من نماذج تقديم الخدمات لتلبية مختلف احتياجات الصحة الجنسية والإنجابية للمستفيدين منها في إطار جهود الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة، مثل تقديم الخدمات المجتمعية أو تمديد ساعات العمل لبعض الفئات، وسوف تكون المرافق الصحية صديقة للشباب وتخلو من الوصم لضمان شعور المستفيدين بجميع تنوعاتهم بالراحة والقدرة على الوصول إلى الخدمات. وسوف تتاح موارد كافية (موظفين، تمويلات، أدوات طبية)، معدات ضمان توفير طائفة واسعة من الخدمات المتكاملة في مجال الصحة الجنسية والإنجابية، وحيث أن الجمعيات الأعضاء التابعة للأتحاد الدولي لتنظيم الأسرة لا تستطيع بالضرورة توفير كل خدمة من خدمات الصحة الجنسية والإنجابية لمختلف المستفيدين من خدماتها، سوف يتم وضع نظم إحالة قوية لضمان استمرارية الرعاية في حالات الأزمات وفي غيرها.(IPPF)

٥ – التثقيف و الوقاية من الأمراض المنقولة جنسيا:

الأمراض المعدية المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي من أكثر أسباب الأمراض شيوعا في العالم وتترتب عليها في بلدان عديدة آثار صحية واجتماعية واقتصادية بعيدة المدى. وهي لا تعدو أن تكون مجرد سبب في إصابة البالغين بعدوى حادة بل يمكن أيضا أن تسفر عن اعتلال صحة النساء والرجال لفترات طويلة، على أن معدلات الإصابة بالمرض بين النساء تكون أعلى. وتصيب الآثار الثانوية الطويلة الأجل ، حيث أن المرأة تعاني مما يترتب على ذلك من تبعات اجتماعية واقتصادية أكثر من الرجل. ولما كان مرض التهاب الحوض ذي الصلة بالأمراض المعدية المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي يتلف قناة فالوب فإن احتمالات الحمل خارج الرحم تتزايد لدى المرأة المصابة بأمراض معدية منقولة عن طريق الاتصال الجنسي قياسا بالمرأة غير المصابة بتلك الأمراض، وتتسبب عدوى فيروس الحليمات البشرية في الإصابة بسرطان عنق الرحم وهو أكثر أمراض السرطان شيوعا بين نساء البلدان النامية. كما أن الرضع لا يسلمون من آثار الأمراض المعدية المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي، فبعض حالات العدوى تقترن بانخفاض الوزن عند الولادة وبالولادة المبتسرة والإصابة بداء خلقي مثل مرض الزهري وسقوط

الأجنة. كما أن الإصابات التي تلحق بعيون حديثي الولادة يمكن أن تفضي إلى العمى إذا لم تلق علاجا مبكرا ومناسبا(منظمة الصحة العالمية،٢٠٠١)

يستخدم مصطلح الأمراض المنقولة جنسيا (STDs) للإشارة إلى حالة تنتقل من شخص إلى آخر من خلال الاتصال الجنسي. يمكنك التعاقد مع الأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي عن طريق ممارسة الجنس المهبلي أو الشرجي أو الفموي بدون وصفة مع شخص مصاب بالأمراض المنقولة جنسيًا.

يمكن أيضا أن تسمى الأمراض المنقولة جنسيا عدوى منقولة جنسيا (الأمراض المنقولة جنسيا) (STD) أو الأمراض التناسلية.(venereal) (VD)

هذه الأمراض متعددة ومتنوعة قد تصيب الجهاز التناسلي وما جاوره أو تظهر لها أعراض ومضاعفات أخرى بعيدة عن المنطقة التناسلية.

كما أن هذه الأمراض قد تنتقل جراثيمها عن طريق الدورة الدموية إلى أماكن أخرى من جسم المصاب نفسه أو إلى الجنين، كما هو الحال في مرض الزهري ومرض الهربس بالحوامل أو عن طريق الجهاز اللمفاوي، وفي هذه الحالات تؤدي إلى مضاعفات خطيرة وتشوهات أو عاهات وأحيانا إلى الوفاة.

تتيح تقديم المشورة والتدخلات السلوكية وقاية أولية من أنواع العدوى المنقولة جنسياً (بما في ذلك فيروس العوز المناعي البشري)، فضلاً عن اتّقاء حالات الحمل غير المرغوب فيه. وتشمل هذه التدخّلات ما يلي:

- التربية الجنسية الشاملة.
- تقديم المشورة قبل وبعد اختبارات حالات العدوى المنقولة جنسياً والعدوى بفيروس العوز المناعي البشري.
- تقديم المشورة من أجل ممارسة جنسية مأمونة/قليلة المخاطر.
- تعزيز استخدام الواقي الذكري.
- مواءمة التثقيف وتقديم المشورة مع احتياجات المراهقين.

وفضلاً عن ذلك، فإن تقديم المشورة يمكن أن يؤدي إلى تحسين قدرة الأشخاص على إدراك أعراض أنواع العدوى المنقولة جنسياً وزيادة احتمالات قيامهم بالتماس الرعاية أو تشجيع شريك المعاشرة الجنسية على ذلك. ويظل نقص الوعي العام، وعدم حصول العاملين الصحيين على تدريب، والوصم الطويل الأمد والذائع الانتشار المحيط بالأمراض المنقولة جنسياً، يشكل للأسف عوائق تحول دون الاستفادة من هذه التدخلات بشكل أكبر وأكثر فعالية. (Ndowa،2016)

ثانيا :دور وسائل الإعلام في انتشار الأمراض المنقولة جنسيا

الأمراض المنقولة جنسيا، المعروفة ايضا بالعدوي المنقولة جنسيا، هي الأمراض المنقولة غالبا عن طريق ممارسة الجنس، وهي التهابات تسببها جراثيم (كائنات مجهرية) والتي من الممكن أن تنتقل من شخص لأخر خلال المعاشرة الجنسية عن طريق المهبل أو الشرج أو الفم (riched v .2012)

ومن أشهر الأمراض المنقولة جنسيا في مصر هو الإيدز: فيروس نقص المناعة البشرية(HIV) هو فيروس قاتل يهاجم خلايا معينة في الجهاز المناعي، مع مرور الوقت، يمكن أن يدمر فيروس نقص المناعة البشرية الكثير من هذه الخلايا بحيث لا يستطيع الجسم محاربة أي عدوى أو مرض.

عندما تحدث العدوى بفيروس نقص المناعة البشرية، يؤدي الأمر إلى الإيدز.

ينتشر الفيروس غالباً عن طريق ممارسة الجنس بدون وقاية مع شخص مصاب، وإستخدام إبر مخدرات مستعملة أو من خلال الإحتكاك بالدم، او بجرح مفتوح أو سوائل الجسم الأخرى للشخص المصاب. يمكن أن ينتقل هذا الفيروس من الأم إلى الجنين أثناء الحمل أو الولادة.

مرض الزهري : ينتج مرض الزهري عن جرثومة اللولبية الشاحبة ويمكن أن يسبب مضاعفات على المدى البعيد إذا لم يعالج بالشكل الصحيح.

ينتقل مرض الزهري من شخص إلى آخر عن طريق الاتصال المباشر مع قرحة الزهري.

تحدث تقرحات الزهري على الأعضاء التناسلية الخارجية والمهبل وفتحة الشرج، أو في المستقيم ولكن يمكن أن تحدث أيضا على الشفاه والفم.

إن انتقال مرض الزهري يحدث خلال ممارسة الجنس عن طريق المهبل، الشرج أو الفم، يمكن أن ينقل المرض إلى الجنين لدى النساء الحوامل المصابات بالمرض.

السيلان: هو ناتج عن نوع من الجراثيم يُدعى النّيسريّة البنية، و هو جرثومة تنمو بسرعة في المناطق الحارة و الرطبة من الجسم مثل عنق الرحم ومجرى البول والفم أو المستقيم.

إن الفترة بين لإصابة بالمرض و بدء ظهور الأعراض هي عادة من ٢ إلى ٥ أيام.

لكن في بعض الأحيان قد لا تظهر الأعراض حتى بعد شهر. أيضا، يمكن للمرأة الحامل أن تنقل المرض إلى طفلها أثناء الولادة. تختلف الأعراض بين الرجال والنساء.

ومن ضمن أسباب إنتشار تلك الأمراض في المجتمعات الإعلامالذي يعج بالمحتوى الجنسي.

علي سبيل المثال : الاستخدام الناجح للصور والإيحاءات الجنسية (كالجاذبية الجنسية) في الإعلان عن منتجات ليس لها علاقة مباشرة بالأنشطة الجنسية، قد تتخذ الجاذبية الجنسية في الإعلانات العديد من الأشكال، بما فيها عرض الجسد (مثل العري الجزئي أو ملامح الجسد المحدَّدة)، والسلوك الجنسي (كالاستعراض السلوكي غير الفاضح لكنه استفزازي)، والإشارات الجنسية (مثل الأماكن أو الموسيقى و/أو الإضاءة) والغرس الجنسي أو الرمزية الجنسية(Reichert, T، 2003)

في سياق وسائل الإعلام التقليدية الأخرى التي تحظى بشعبية لدى النشء، تأتي الأغاني وفيديوهات الأغاني التي تتضمن القدر الأكبر من المحتوى الجنسي .أن ٤٠٪ من كلمات الأغاني التي يستمع إليها المراهقون تتضمن إشارات مباشرة وغير مباشرة على حدٍّ سواء إلى الجنس، وعلى العكس من ذلك تنخفض تلك النسبة كثيرًا في الأفلام والتليفزيون والمجلات كذلك أصبح المحتوى الجنسي المرتبط بالموسيقى أكثر انتشارًا في فيديوهات الأغاني. وتشير أبحاث المحتوى التي أُجريت على مدار عقود متعددة أن فيما بين ٤٤٪ و٨١٪ من فيديوهات الأغاني تُصوِّر ملابس كاشفة واستعدادًا لممارسة الجنس وإشارات إلى سلوك جنسي وتلميحات جنسية (Roberts, T ،. ،2007)

رغم أن المراهقين هم أكثر فئة عمرية تشاهد الأفلام، فلا يُعرف الكثير عن المحتوى الجنسي للأفلام التي يشاهدونها .وعلى الرغم من أن الأفلام التي تحمل تصنيف «مقيَّد» لا يسمح بمشاهدتها سوى من تخطوا ١٨ عامًا، فإن المراهقين من أعمار أصغر لا يجدون صعوبة كبيرة في مشاهدتها. بل ونجد ان بعض تلك الأفلام يكون ابطالها من صغار السن كفيلم حلاوة روح والغابة الذي يعرض ممارسة الاطفال الجنس والمراهقين وزنا المحارم فتلك الأفلام ماهي الا وسيلة لتدني أخلاق الشباب والمراهقين وحسهم علي ممارسة العلاقات المحرمة وبالتالي تعرضهم للإصابة بالأمراض المنقولة جنسيا ونجد ذلك واضحا في فيلم الطاووس الذي يعالج مشكلة ممارسة المراهقين للرذيلة مع فتيات الليل وتعرضهم للإصابة وبالرغم من أن تلك الأفلام تعرض علي إنها مقيدة لمن هم أكبر من ١٨ عام إلا إننا نجد أن الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) تتيح لهم مشاهدتها بسهولة جميع الأدلة تشير إلى أن المقولة إن الإنترنت بالفعل قد خُلِقَ لأجل الإباحية؛ إذ توجد مواقع مخصصة لنجوم الأفلام الإباحية وأفلامهم، ومحركات البحث مبرمجة خاصة لتتبع المواد الإباحية، توجد كذلك برامج تقدم خدمة تحميل الأفلام الإباحية مجانًا بالإضافة إلى مدونات ومدونات للهاتف المحمول خاصة بتحميل الأفلام الإباحية المصورة في المنزل، بما فيها الصور الملتقطة بواسطة الهواتف المحمولة. علاوة على ذلك توجد مواقع مخصصة لعرض الفن الشهواني، والقصص والصور الشهوانية،

ومقاطع الفيديو الجنسية التي تتضمن الرجال والنساء أو الشخصيات الكارتونية. توجد أيضًا مواقع مخصصة للأغراض التي تثير ولعًا جنسيًا لدى البعض، سواء كانت حيوانات أو نباتات أو معادن.

فضلًا عن المواقع التي تتيح للمرء خلق شخصية افتراضية له وزيارة حانة افتراضية على الإنترنت حيث يستطيع التعرف على شخص آخر ثم الانتقال إلى غرفة محادثة افتراضية والاندماج في علاقة جنسية عبر كاميرا فيديو. كل المواقع السابقة الذكر قانونية، ما دام المشاركون في الأعمال الإباحية ومشاهدوها قد تخطوا الثامنية عشرة عامًا. وعلى الرغم من أن دخول معظم المواقع الإباحية يتطلب «وثيقة لإثبات العمر» فإن المواقع المجانية لا تطلب من زائريها سوى الإقرار بأنهم تعدوا ١٨ عامًا، دون أي توثيق لصدق زعمهم.

يتعرض النشء للمحتوى الإباحي على الإنترنت مصادفةً وعمدًا على حدٍّ سواء؛ فقد وجدت إحدى الدراسات الحديثة أن ٤٢٪ من مستخدمي الإنترنت من المراهقين تعرضوا لمحتوًى جنسي فاضح في خلال العام الماضي، ومن بينهم ذَكر ٦٦٪ أن مشاهدتهم للمحتوى الإباحي كانت مصادفةً. يحدث التعرض غير المرغوب فيه للإباحية في كثير من الأحيان عقب استخدام محرك البحث ثم الضغط على وصلات المواقع الناتجة أو عبر الإعلانات المنبثقة. وعبر النشأة تتزايد المشاهدة العمدية للإباحية على الإنترنت مع التقدم في العمر، لكنها تختلف حسب النوع؛ إذ ذكرت نسبة ١٪ من الفتيان الذين تتراوح أعمارهم من ١٠ إلى ١١ عامًا، و١١٪ ممن تتراوح أعمارهم من ١٢ إلى ١٣ عامًا، و٢٦٪ ممن تتراوح أعمارهم من ١٤ إلى ١٥، و٣٨٪ ممن تتراوح أعمارهم من ١٦ إلى ١٧ عامًا أنهم بحثوا عمدًا عن محتوًى جنسي فاضح على الإنترنت ولاقوا نجاحًا في البحث. أما نسب الفتيات فكانت أكثر انخفاضًا بمراحل، فلم تزر سوى ٢٪ إلى ٥٪ من الفتيات المواقع الإباحية عمدًا، ومع بلوغهن سن ١٦ إلى ١٧ سنة، ذكر ٨٪ فحسب منهن أنهن سعين لإيجاد محتوًى إباحي على الإنترنت (**Finkelhor, D،٢٠٠٧**)

وعلى الرغم من أن شبكة الإنترنت تعجُّ بالمحتوى الجنسي، فإن قلةً قليلةً من الدراسات قيَّمت تأثيرَ هذا المحتوى على السلوك الجنسي لدى المراهقين. (Russell, B،2008)

علي الرغم من كل تلك التأثيرات السيئة التي يقوم بها وسائل الإعلام والتواصل من نشر للمواد الإباحية وسوء تأثيرها علي المراهقين والشباب ونتيجة لذلك يتعرض الشباب والمراهقين للأمراض المنقوة جنسيا نتيجة لعدم الوعي ونتيجة لكثرة المواد الاباحية التي يتعرضون لها بداية من الإعلانات مرورا بالتلفاز والافلام والاغاني والإنترنت مما يزيد من

استثاراتهم واحساسهم بان الجنس هو شئ ترفيهي وسهل الممارسة وممتع مما يجعلهم يقومون بعلاقات محرمة وممارسات تكون نتيجتها إصاباتهم بالأمراض المنقولة جنسيا .

المراجـع

تركي، فتحية أوشا مالهوترا ٢٠٠٤،الدليل الطبي لتقديم خدمات الصحة الإنجابية والجنسية

UNESCO,2009, International Guidelines on Sexuality Education: An Evidence Informed Approach.Effective Sex, Relationships and HIV/STI Education (Paris

الأمومة الآمنة .2009. المساهمة والجهود د.تيسير محي الدين عثمان – نشر في جريدة نشر في سودانيل

منظمة الصحة العالمية،٢٠٠٨ Mental Health Aspects of Women's جنيف Reproductive Health

Vlassoff et al.2008, Economic impact of unsafe abortion-related morbidity and mortality: evidence and estimation challenges. Brighton, Institute of Development Studies

منظمة الصحة العالمية Safe Abortion: Technical and Policy Guidance

منظمة الصحة العالمية، 2001,المعدل العالمي لانتشار أمراض معدية معينة منقولة عن طريق الاتصال الجنسي وقابلة للعلاج، ولحالات الإصابة: عرض عام وتقديرات جنيف

Ndowa ,2018,Wi, T., Lahra, M, F., Bala, M., Dillon, J., Ramon-Pardo, P, et.al. Antimicrobial resistance in *Neisseria gonorrhoeae*: Global surveillance and a call for international collaborative action. *Plos Med*.،

الأتحاد الدولي لتنظيم الأسرة الحقوق والصحة الجنسية والإنجابية – 2008مفتاح المساواة بين الجنسين وتمكين المرأ ة

/default/sites/org.ippf.www://http

(IPPF)وضـع المسـاواة بـين الجنسـين فـي صـميم تنفيـذ الإطـار االسـتراتيجي للإتحـاد الـدولي لتنظيم الأسرة.

Riched v .2012,The Edinburgh:sauders. .mims- medical microbiology, Goerin .

Reichert, T.2003, The prevalence of sexual imagery in ads targeted to young adults. Journal of Consumer Affairs,

Roberts, et al,2007, Ward, L. M, T Zurbriggen, E. L., Collins, R. L., Lamb, S, -A., Tolman, D. L., Report of the APA task force on the sexualization of girls. Washington, DC: American Psychological Association. Retrieved May 28, 2009, from http://www.apa.org/pi/wpo/ sexualizationrep.

Finkelhor., et al. 2004, Wolak, J., Mitchell, K., &, D Ward, L. M, Unwanted and wanted exposure to pornography in a national sample of youth Internet users. Pediatrics

Russell, B. (2008), K raus, S. W., &. Early sexual experiences: The role of internet access and sexually explicit material. CyberPsychology & Behavior, 11, 162–16.